منشورات ضفاف
DIFAF PUBLISHING

@ketab_n
Follow Me
16.6.2014

سنغن ايل

فيصل الجبعاء

@ketab_n
Follow Me

@ketab_n

عنّي عن الليل!

شعر

فيصل بن حشر بن الجبعاء

منشورات ضفاف
DIFAF PUBLISHING

عنّي عن الليل!

Twitter: @ketab_n

الطبعة الأولى
1435 هـ - 2014 م

ردمك 978-614-02-1035-6

جميع الحقوق محفوظة

منشورات ضفاف
DIFAF PUBLISHING
هاتف الرياض: 966509337722+
هاتف بيروت: 9613223227+
editions.difaf@gmail.com

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأيّة وسيلة تصويرية أو الكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أيّة وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

Twitter: @ketab_n

الإهداء

إلى أبي..
الرجُل العظيم الذي رأيته يشتري
من الناس قلوبهم بابتسامته..

إلى روح أول النساء.. أمي

إلى قلب آخر النساء.. زوجتي

Twitter: @ketab_n

Twitter: @ketab_n

المحتويات

إني أنا أنتم..... 11

سيناء قلب..... 15

تراتيل من سورة الأرق..... 16

طين 18

النار تأكل من ظنوني..... 19

مناجاة..... 23

قنديل الحنان..... 24

على جناح طائر..... 27

أودعيني..... 29

رحلة إلى الذات..... 30

ساعي البريد الوحيد..... 33

الفكرة البيضاء..... 35

سراب 37

الأموات لا يتكلّمون!!..... 38

وعيد 40

في معبد الشعر..... 41

غرور .. مستحق..!..... 45

مرايا متقابلة 46

Twitter: @ketab_n

كمان..... 48
هل غادر الشُعراء؟!..... 49
إطلالة من نافذة الروح..... 51
جحود..... 54
سؤال إلى الداخل..... 55
رواية متواترة..... 56
رئة..... 58
صوت الملامح..... 59
في متاهة الجسد..... 62
سيّد فكرتي!..... 63
خمر..... 66
نداء في مدى الليل..... 67
لماذا؟!..... 69
فلسفات..... 70
إياب متأخر..... 73
أحبك..... 74
قُبلة من نور..... 75
حديث من محراب الليل..... 76
ارتجال..... 78
مولاة موهبتي..... 79
جوهر النور..... 82
عاديت نفسي..... 83
يقين متكرر..... 87
أنّي..... 88

Twitter: @ketab_n

خوف 89
غربتي وأنا 90
بكاء تحت المطر 92
للحب والصباح 93
شبه 95
قراءة في ملامح غاضبة 96
فخ الكتابة 98
هذيان أسود 99
لحن من الروح 100
أرق 102
ذات وداع 103
تركوك 105
استنطاق 106
جنون 108
تحت مقصلة التأويل 109
اشتياق 110
وحدة 113
حديث البحر والبدوي 114
ثرثرة صامت 115
رائحة الروح 117
نرجسية 118
وداع 119

Twitter: @ketab_n

Twitter: @ketab_n

إني أنا أنتم

للعـــــابرين علـــــى ســـــواحلِ ذاتي
لا تطربـــوا هـــذا صـــدى آهـــاتي

جئـــتم علـــى ســـفن القصـــيد زيـــارةً
وشـــراعكم قـــد شُـــقَّ مـــن صـــفحاتي

خفقـــات قلبـــي أحـــدثت أمواجـــهُ
فـــــالبحر لي والـــــريحُ تنهيـــــداتي

ونجـــوم موســـيقاي كُـــنَّ دلـــيلكم
إذ كنـــــتم الرُكّـــــاب في اللجـــــاتِ

Twitter: @ketab_n

إني أنـــا أنـــتم.. فهـــل أنـــتم أنـــا؟؟!
هـــل تطعمـــون ملوحـــة الكلمـــاتِ؟؟

مـــدُني لكـــم أشـــرعتها فلتـــدخلوا
أبوابهـــــا.. ولتســـــكنوا أبيـــــاتي

أمـــي هنـــاك.. ســـتعرفون مكانهـــا
عنـــد البيـــاض.. وذلكـــم ميقـــاتي

إن أشـــرقت شمـــسٌ فـــذلك نورهـــا
مـــا أحـــوج الأحيـــاء للأمـــواتِ..!!

Twitter: @ketab_n

تبكـــي فيهطـــل دمعهـــا مـــن محجـــري
وأرى ســـــواد الكحـــــل في مـــــرآتي

وهنـــاك.. أكـــوام الرمـــاد.. تـــرددي
وســـــواد أفكـــــاري وحـــــيرة ذاتي

مـا حـاك في صـدري -ولا يحكـى- هنـاك
تناقضـــــــــاتي حـــــــــيرتي زلّاتي

وقصـــــيدتي الأولى الـــــتي مزقتهـــــا
وبنـــــات أفكـــــاري ومـــــوؤوداتي..!

Twitter: @ketab_n

وجميـــع أخطـــائي الـــتي أخفيتهـــا
في قـــوسِ محـــرابٍ مـــن الإخبـــاتِ..!

فـــدعوا الجراحـــات الـــتي في متحفـــي
فقـــط انظـــروا.. لا تلمســـوا لوحـــاتِي

Twitter: @ketab_n

سيناء قلب

ياعابري بحر الظلامْ..

سيروا..

تضيءُ طريقكم ناري إذا آنستموها جانب الطور البعيد من الغَسَقْ..

ولتخلعوا كل الظنونِ وتتبعوني..

وفراق مابيني وبينكم الصباحْ..

حتى ولو لم تسألوني..!

Twitter: @ketab_n

تراتيل من سورة الأرق

يالليلُ..
رتِّل سورةَ الأرقِ
وابدأ هُنا.. من آيةِ القلقِ

أصداقتي للبحرِ كافيةٌ..
لترُدَّ عنِّي لعنة الغرقِ؟؟

يا ليل..
هل مجداف قافيتي
كافٍ لأنسى مرفأ الورقِ؟؟

هب لي جناحاً..
كي أطير بهِ
نحو المدى الممتدِ للشفقِ

Twitter: @ketab_n

فدفاتري..
ضاقت على ألمي
وصدورهم..
ضاقت على نَزَقي

طِفلٌ أنا.. وطفولتي امرأةٌ
يذوي بحضن حنانها أرقي..!

هي آخر الملكاتِ في وطني
هي آخر الدمعات في حدَقي

هي منتهاي..
إذا انتهى ألمي
وإلى نعيم الحب..
منطلقي

Twitter: @ketab_n

طين

مـــتى مـــا انعتقنـــا مـــن قيـــودِ ذواتنـــا
ســـندركُ أن الحُـــبَّ مـــن ذاتنـــا أسمـــى

خلقنـــا بـــنفس الطـــينِ مـــن صـــلب آدمٍ
أنـــا أنـــت حـــتّى لـــو تباينـــت الأسمـــا

Twitter: @ketab_n

النار تأكل من ظنوني

أ مبللاً بالصمتِ
جففك الكلامُ وما انتهيتْ
أودعت سرك للمساءِ
فذاعَ في الليل الكلامُ
وضاع في الشعر الظلامُ
وضاع عطرٌ مرَّ صاحبهُ كطيفْ..
هزّ الظلام الكون حتى الكونُ نامْ
وأنا هناك أهز جذع الليل
لكن لم يُساقط لي نعاساً.. كي أنام

Twitter: @ketab_n

إني لأشعر بالظلام على يديَّ وفي عيوني
وبخفة الضوءِ الذي يأتي إذا ما زارني طيفٌ من الماضي
وأسراب الفراش تحوم حول دفاتري
والنار تأكل من ظنوني

والشعر يصرخ بي يقول: اكتب
فأفزع: دثروني..! دثروني..!
يا وحشتي عند المجاز
إذا انتهيتُ
رأيتهم يلقون ألواح الكلام
كأنهم لم يفهموني..!

Twitter: @ketab_n

عند الكتابة لا أعود أنا أنا
أسري لأكثر من مكانْ
ويذوب في كفي الزمانْ
وأبيع ذاكرتي لأوراقي
وأحترف استراق الوقت من قلب المساء

أنا من سرقت النار من قلب الجليدِ
أنا الذي بخّرت ما في دفتري من ماء شعري
كي يسافر كالسحابِ
ويمطر المعنى وينبت ألفَ بيتْ..!
في كلّ بيتٍ ألف باب..!
لكنَّ ساعيَّ الخؤونْ..
سرق الرسالة واختفى وأنا على أمل الجواب..!

Twitter: @ketab_n

Twitter: @ketab_n

مناجاة

كلمـــــــاتي تناقضـــــت مـــــع ذاتي
ومقـــــــامي مشـــــــابهٌ لشـــــــتاتي

حـــــيرةٌ بعْـــــد حـــــيرةٍ ســـــجنتني
بـــــين ماضـــــيَّ والقريـــــب الآتي

عـــاتَبوني علـــى الَّـــذي كـــان مـــنِّي
وإلهـــــــي العلـــــــيمُ بالنيَّـــــــاتِ

هـــو مـــن يغفـــر الخطايـــا جميعـــاً
وهـــو يمحـــو الـــذنوبَ بالحســـناتِ

Twitter: @ketab_n

قنديل الحنان

عـــامٌ مضـــى أيامُـــه ســـوداءُ
ودفـــاتري صـــفحاتها بيضـــاءُ

الشـــعر غـــادرني وأخلـــف موعـــدي
مـــا حيلـــتي وأنـــاملي صـــمّاء؟!!

مـــاذا أقـــول؟! وكيـــف أكتـــب زفـــرةً
مـــن حرّهـــا تتمـــزق الأحشـــاءُ؟!!

تجتـــاحني لـــيلاً وتحـــرق مضـــجعي
أبكـــي ولكـــن لا يفيـــد بكـــاءُ

Twitter: @ketab_n

مـذ غـادَرَت دنيـاي –أمـي– أظلمَـتْ
مـــا عـــاد قنـــديلُ الحنـــانِ يُضـــاءُ

ماعُـــدت أشـــعرُ بالحيـــاة وطعمهـــا
مـــن بعـــدها تتشـــابه الأشـــياءُ

البيـــت أصـــبح بعـــد أمـــي شـــاحباً
حـــتى الحـــدائق بعـــدها صـــفراءُ

احـــترت في ســـكانِه مـــن بعـــدها
فُرقـــــاءُ أم رُفقـــــاءُ أم فُقـــــراءُ

إنْ قلـــت أشـــتاتاً صـــدقت فـــإنهم
كـــلٌ لـــه في حزنـــه أجـــواءُ

Twitter: @ketab_n

لكـــــنهم يتقـــــاسمون مصـــــابهم
بعـــض الشّـــقاء تجمّـــعٌ وإخـــاءُ

لا يَسْـــأمون دقيقـــةً مـــن ذِكْرِهـــا
ضـــحِكاتُها فـــيهم لهـــا أصـــداء

والفَقـــدُ فَقـــرٌ والـــذي كتـــب الـــردى
وبمثـــل هـــذا يُخـــرَسُ الشـــعراءُ

أُمّـــاهُ.. يَجْثـــو كـــلُّ شـــعري صـــاغراً
إذ لـــيسَ في بَـــدْعِ الرثـــاء عـــزاءُ

وجعـــي تنـــوءُ بـــه القصـــائد كلُّهـــا
عظُـــم المصـــابُ فلـــيسَ ثَمّ رِثَـــاءُ

Twitter: @ketab_n

على جناح طائر

أطلقـــتُ مـــن طـــير الـــدُّعاء ثلاثـــا
ألّاَ تكـــــون رؤى الكـــــرى أضـــــغاثا

فلَقَـــــد نفثـــــتُ بحبلهـــــا وعَقدتُـــــهُ
وبعثـــتُ مـــن أرضِ الـــمُنَى الأجـــداثا!

أنّى ذكرتـــــك واليراعـــــةُ في يـــــدي
تغـــدو القصـــائدُ والحـــروفُ إناثـــا

مـــن قبـــلِ أن ألقـــاكِ كنـــت مبعثـــراً
-مُزَقـــاً وغَـــزْلُ مشـــاعري أنكاثـــا

Twitter: @ketab_n

وجـد الأسـى حجـرات قلبـي مسـكناً
يؤويـــهِ واتَّخـــذ الجـــراحَ أثاثـــا

صـــادقته وظننتـــه مـــن صـــحبتي
لكنـــه بالقلـــب ظلمـــاً عاثـــا

ورَوى خـــدودي دمعـــةً مـــن صـــمتها
لم تســـتطع أن تـــروي الأحـــداثا

Twitter: @ketab_n

أودعيني

بقلبـــــكِ يـــــا أمـــــيرةُ أودِعيـــــني
مليكـــــــاً للمحبـــــــة أو دَعيـــــــني

طلبـــت الوصـــل منـــك فأوصـــليني
لحـــدّ يقـــينِ بينِـــك.. أو صِـــليني

فلـــيس العـــدل أن تـــذَري فـــؤادي
هشـــيماً للـــذواري مـــن ســـنيني

Twitter: @ketab_n

رحلة إلى الذات

آبَتْ..

من السفر البعيدِ ركابي..

وتركتُ في آثارها أصحابي

وخلعت عن وجهي..

قناع قناعتي

ولبست ما لا أرتضي كثيابِ..

سافرتُ..

من ذاتي إلى ذاتي.. ولم..

أخلع ثياب الشاعرِ الكذابِ..!

حتى انعكاسي في المرايا

لا يشي..

بكآبتي وبغربتي وعذابي..

Twitter: @ketab_n

أين ابتساماتي التي وزعتها
في أوجه الأصحاب والأغرابِ؟!

عزفَت لهم لحن السُّلُوِّ..
ربابتي..
وسقى لهم أرض الحنين..
ربابي

قرأوا جميع قصائدي..
طربوا لها..
لكنهم لم يسألوني ما بي؟!

يتلهفون ليسمعوا ما قلته
لكنهم لم يأبهوا لغيابي!

Twitter: @ketab_n

سيجيئهم غيري ويرحلُ..
كلنا..
رُحَّال مثل الجدولِ المنسابِ..!

أنا مثل غيري..
ليس فخراً أنها..
ناءت بذاكرتي.. سطور كتابي

أنا مثل غيري..
-لا ملامح ميّزت وجهي الضحوك-
كسائر الأعرابِ..!

تاجرتُ في سوقِ السعادةِ حقبةً
والآن في سوق الهموم أرابي..!

Twitter: @ketab_n

ساعي البريد الوحيد

كساعي البريد الغريب الحزينْ..
تردد بالشعر ما قاله الليل للساهرينْ..
وكل الرسائل تأتيك بيضاء من دون زينهْ..!
لذلك تأتي حزينهْ..
وتخرج من تحت كفيك سوداء من غير سوء..!
تسرُّ المحبين والقارئين..!
وتبقى كما أنت دوماً..
وحيداً..
كساعي البريد..!

Twitter: @ketab_n

على طرف الليل تنمو القصائدُ
مثل الزهور على شاطئ النهرِ
مثل السواد على طرَف العين بعد السهر..!
كأني أغيب إذا غاب عني القمر..
وأبقى مع الناس عقلاً..
وروحي معلّقة بالسوادِ كنجمٍ بعيد..
أراها إذا ما أطل المساء..
وتُحجب عني إذا التفّ حولي البشر..!

Twitter: @ketab_n

الفكرة البيضاء

إلى امـرأة أعظـم مـن اللغـة.. امـرأة لا يرتقـي الشـعر إلى قداستها:

لـــولا الظـــلام لمـــا عرفنـــا النـــورا
فالغـــائبون هـــمُ الأشـــد حضـــورا

يهبوننـــا الفـــردوس لكـــن خَلْفَهُـــم
يـــذَرونا أرضـــاً يبابـــاً بـــورا

لله مـــن تركـــت فـــؤادي فارغـــاً
صـــدري غـــدا مـــن بعـــدها تنُّـــورا

أمـــي.. وترتجـــف القصـــيدة في فمـــي
عيَّـــاً أُبـــرر صـــمتي المعـــذورا

Twitter: @ketab_n

الفكـــرة البيضـــاء واللغـــة الـــتي
لم أســـتطع لحروفهـــا تســـطيرا

الفقـــدُ أكـــبرُ مـــن جميـــع قصـــائدي
وأنـــا بقيـــتُ بـــدونها مبتـــورا

كانـــت إذا رأت الهمـــوم تلفُّـــني
مـــدَّت إليّ مـــن الحنـــان جســـورا

فتضـــمني وتعيـــذني.. بكفوفهـــا
تبـــني علـــيّ مـــن الســـكينة ســـورا

تخفـــي الـــدموع بحضـــرتي.. وبغيبـــتي
تصـــطفّ فـــوق خـــدودها طـــابورا

Twitter: @ketab_n

سراب

سِـرْت حـتى بلغـتُ نبـعَ السـرابِ..!
ولحقـــــت الكُّـــــذابَ للأبـــــوابِ

فتعلمـــــتُ أن أكـــــون ذكيـــــاً
وأجـــاري.. تـــذاكيَ المتغابـــي..!!

Twitter: @ketab_n

الأموات لا يتكلّمون!!

أنا لم أكُن يوماً كما هُم يزعمونْ..
ما خُنتُ ما عاهدتُكيهِ..
ولن أخونْ..

فلَكم تمنّوا أن أزِلَّ لكي يَشُوا..
وأنا كما أنا..
لا كما هُم يرْغَبونْ

ألبستُ أحزاني ثياب سعادتي..
وخلعتُ حزني..
واستبدّ بيَ الجنون

وشَدَت حروفي بالشذا..
وتمزّقت..
بين الأماني والأغاني والمَنون

Twitter: @ketab_n

لا يُبصرون الحُزن خلف قصائدي..
ولسان حالي:
"ليت قومي يقرأون"

كم مزّقتني فكرةٌ..
وقلبتها..
فرحاً خيالياً وهم لا يعلمون

الدمعُ..
دمعُ القلبِ..
لا الماءُ الذي..
سرعان ما تنساهُ أهداب العيون..

هو ما تغصُّ بهِ الحناجرُ حسرةً..
ويُميتُ..
والأموات لا يتكلَّمون!!

Twitter: @ketab_n

وعيد

ســـــتأتينني بعـــــد طـــــول الجفـــــاءْ
وتحنـــــــين رأســـــــك للعاصـــــــفهْ..!

وتنســـــــــفُ أيامُنـــــــا الـــــــذكريات
وتخبرنـــــــا أنهـــــــا آســـــــــفه..!

وأقســـــــــمُ والعطـــــــــرُ يغتـــــــالني
بـــــأني نســـــيتُكِ يـــــا زائفـــــه..!

Twitter: @ketab_n

في معبد الشعر

تترقرقين..
إذا أتيتِ كماءِ
والحبُّ يجذبني على استحياءِ

شفتاي..
يرتجفُ الكلامُ عليهما
خجلاً..
ويمنعهُ جفا صحرائي

إني أحبكِ حاجةً..
لا رغبةً
فالبعدُ دائي والوصال.دوائي

Twitter: @ketab_n

إنّي نزفت على الدفاتر..

دمعة الـ

ـقلمِ الحزينِ..

فأعشبَتْ لبكائي

ورقُ الكتابةِ يشتهيكِ أ فكرةً

تَهْمي على صفَحاته..

كسَناءِ

أنّى خطرتِ..

أضاءَ ذِكرُكِ خاطري

وكسوتِ أرض الحبِ مثلَ سماءِ

أنتِ النعيم..

أرومُه وأعيشُه

ويعيش كالفردوس في أحشائي

Twitter: @ketab_n

أنتِ اعتقادٌ راسخٌ لي.. أنه:
في الناس..
من يزدانُ بالخيلاءِ

أنا لستُ إنساناً -ملاكاً- كاملاً
وقوامُ إنسانيّتي أخطائي

فإذا جرحتُكِ..
فاعذري وتفضّلي
وتذكّري لي أجمل الأشياءِ

وتذكّري..
أنّي نقشتُ قصائدي
نقشاً على كفيكِ..
كالحنّاءِ

Twitter: @ketab_n

وتذكّري..
حتى جوادُ تكبّري
قربّتهُ في معبد الشعراءِ

أدركتُ عندَ رضاكِ..
كلَّ حوائجي
وعرفتُ حين رحلتِ حجمَ غبائي

Twitter: @ketab_n

غرور.. مستحق..!

جـــاءت تُغـــنِّي والغـــرورُ لباســـها
"إنِّي أنـــا الأولىٰ وهُـــنَّ ورائـــي"

فســألتها: مــن هُــنَّ أصــلاً؟!!.. لا أرى
إلّاكِ.. قالـــت: فتنـــتي وبهـــائي..!

Twitter: @ketab_n

مرايا متقابلة

هل أنت أنت؟!

-انظر إلى عينيك في المرآة..

كم شخصاً ترى؟!

كم عبرةً عبرت وكم شوقاً أقام؟!

كم ليلةً تركت رواسب كحلها شفقاً لعينك..

ورمتك في قفص الأرق؟!

كم ليلةً قذَفتْكَ في جوف الظلام..

وعريت إلا من ملابسكَ الورق؟!

كم صفعةً سكنت بخدّك تحت بسمتك الخجوله؟!

كم مرةً هُجِّرت من أرض الشباب..

وخُلعت من عرش الطفوله؟!

Twitter: @ketab_n

الآن قل لي أين أنت؟!

أمعلَّقٌ بين المراحل والفصول؟!

أنا أنت لكن لست أدري من أنا ويكاد يقتلني الفضول..!

ضيعت ذاتي ذات يوم..

كانت ملامحنا الصغيرة لم تزل محميّةً في حضن أمي..

والآن صرنا نلتقي عند المرايا..

لم ألقَ في وجهي الغريب سوى ملامحه الجديدةِ..

لم يكن وجهاً أنيقاً كالقصيدة..

اخلع قناعك ياصديقي..

والآن قل هل.. أنت أنت؟!

Twitter: @ketab_n

كمان

كأنّي كمانٌ حزينْ..
أدندن لحناً غريباً..
وأسحب قوس الكلام..
على وترٍ من حنين..
وأطلقهُ للظلام..
أحبك..
هل تعلمين..؟!

Twitter: @ketab_n

هل غادر الشُعراء؟!

تتزاوج الأفكار في رأسيْ وتولدُ أسئلهْ!

وجوابها:

ما الشعر إلّا راحلهْ..

أرمي عليها رحلتي..

وسفينةٌ أطلقتها من بحرِ أفكاري فضلَّت ساحلهْ..!

ما الشعر إلا أن تعيش تَخَيُّلاً..

في عالمٍ خلفَ المحالِ..

تصوغ حلْقاتٍ وتصنع سلسلهْ..

وبها تكبِّل كل حلْمٍ مستحيلٍ..

كي تَجُوزَ المرحَلهْ!!

Twitter: @ketab_n

"هل غادر الشعراء؟!"

لا.. ما غادروا..

لكنّهم قد أتقنوا تركَ الأمورِ مهلهلهْ..

يبدو كلامُهمُ جميلاً مُقنعاً..

لكنّه بعد التفكّر ليس إلّا بلبلهْ!

Twitter: @ketab_n

إطلالة من نافذة الروح

حينما لم أكن أنا..
كُنت نفسي
كُنت شيئاً على التجلِّي عصيّا

لكن انحزتُ..
ضدَّ بعضي لبعضي
فتَفَلْسَفْتُ..
فاستحلتُ جليّا!

شاعرٌ بلّلَ اليبابُ يراعي
عند نبع السراب..
فازددتُ غيًّا

كلما طِرْتُ من شبابيك روحي
طار جزءٌ من الوجودِ إليّا

Twitter: @ketab_n

أيها العابرون.. في ذكرياتي
ابحثوا لي..
عن ذلك الطفلِ فيّا

لقد اشتقتُ..
أن أعود ابن أمي
عابثاً.. ضاحكاً..
بريئاً.. شقيّا..

سحقَ الدهر ضحكتي..
ومحاها
إنما بالدموع..
كان سخيًّا

Twitter: @ketab_n

صار همي..

رفيق دربي ودربي

كلما قال: قم معي..

قلت: هيّا

دفتري راعَهُ كلامُ يراعيْ

رغم صمتي..

ما كنت بالقولِ عَيّا!!

يولد الحبر في القوارير..

مَيْتاً..

ثم يبقى على الصحائف..

حيّا..!

Twitter: @ketab_n

جحود

آلـــــمَتْني بحُزنهـــــا إذْ رَمَتـــــني
ولِـــــ همّـــــي ســـــفينةً آلَ مَتـــــني

ومـــن الشـــعر حـــين ســـطّرتُ روحـــي
أخَـــذَت مـــا تريـــدُ ثمَّ مَحَتْـــنِي..!

Twitter: @ketab_n

سؤال إلى الداخل

حـــين أتـــى الليـــل بثـــوبِ الســـكونْ
ســـألت نفســـي يـــاترى مـــن أكـــونْ؟!

فلـــم يكـــن منهـــا جـــوابٌ ســـوى:
النـــــاس أعـــــداء لمـــــا يجهلـــــون

Twitter: @ketab_n

رواية متواترة

عنِّي عن الليل..
والإسنادُ متصلُ:
"محوتُ ما رددوا.. لم أمحُ ما فعلوا"

من قبل أن أكتوي..
من نار قبلتها
ما كنت أعلم.. أن الماء يشتعلُ

الليل..
كان ينادينا يقول لنا:
"لا تُحجموا تندموا..
طوبى لمن جهلوا"

Twitter: @ketab_n

هَمَسْتُ:

-حين دنَت منّي لتسمعني-

"لا يرتوي عاشقٌ محبوبهُ خَجِلُ"

أنتِ اليقينُ الذي..

لا شكّ داخَلَهُ

وما سواكِ -ومن سوَّاكِ- محتمَلُ..!

علمتها..

كيف تنسى في يدي يدها

وأن أجمل ما في الوصل..

مُرتجَلُ

Twitter: @ketab_n

رئة

ما عدت أحلم أن أطيرَ
خلعت أجنحة الملائكِ واتخذتُ الليل بيتا..
وخلعت حنجرتي وصار الشعر لي نَفَساً وصوتا..!
أهذي وأعشق والأنام مذاهبٌ
وأنا تخيرت الجنونْ..!
لا أدّعي حُزناً ولا هم يحزنونْ..!
حسبي التنفُّس لستُ آبهُ أنهم لا يقرأون..!

Twitter: @ketab_n

صوت الملامح

في كل وجهٍ..
قصةٌ يحكيها
وحكايتي تنبيك عن راويها

فالحزنُ..
أصبح من أدق ملامحي
وازداد.. حتى كاد أن يخفيها

لقد استبدّ الحزن..
صار مساحةً..
عجزت حروف الشعر أن تحويها

Twitter: @ketab_n

كانت تغص دفاتري بقصائدي

والآن..

ترفض حين أستجديها

هربت عباراتي..

وكيف ألومها؟!

ما عاد في دنياي ما يغريها

أنا ذلك..

اللحنُ الحزينُ بنايها؟

أم ذلك..

النايُ السعيدُ بفيِها؟

أنا ذلك..

الصبُّ الحزين لنأيها؟

أم ذلك..

المنفى الذي يؤويها؟

Twitter: @ketab_n

ما عدت أدري..
ما أنا أو من أنا
فتناقضاتي لم أعُد أُحصيها..!

هي هكذا الأحزان حين تزورنا
تأتي وتسحقُنا..
ولا نعنيها..!

Twitter: @ketab_n

في متاهة الجسد

طوّقـــوني بـــالظنِّ مـــا لا أطيـــقُ
فمقـــالي بـــهِ الطريـــقُ يضـــيقُ

كنـــت أمشـــي ومركبـــي لا يبـــالي
أهـــو ضـــحلٌ مـــا تحتـــهُ أو عميـــقُ..!

ضـــعتُ مـــا بـــين ضـــفتي نهـــرِ روحـــي
هـــل أنـــا العـــيُّ أم أنـــا المنطيـــقُ

ســـكن البحـــرُ واســـتقرَّ شـــراعي
وانطفـــا الـــنجمُ.. لـــيسَ ثمَّ طريـــقُ..!

Twitter: @ketab_n

سيّد فكرتي!

لا تسأليني..
لن أجيبَ..
وكلُّ حرفٍ طولُ صمتكِ أرهقهْ..

حُجَجِي الغبيَّةُ لن تُفيدَ وقدْ نصَبتِ المشنقهْ!
فالحبُّ لا يلجُ القلوبَ المغلقهْ..
والصخرةُ الصّماء في قاعِ المحيطِ كغيرها..

حـــتى لـــو انَّ المـــاء بلَّـــلَ وجههـــا..
لم تســـتمع للبحـــرِ حـــتَّى تنطِقَـــهْ!

ســـطحية الأشـــياء تُثبِـــتُ عُمقهـــا..
مـــا أجمـــل الوصـــل السَّـــخيفَ وأعمقَـــهْ

Twitter: @ketab_n

حـــتّى ارتجـــالي للقصـــائدِ عابـــثٌ
لم أمتلـــك شِـــعري أنـــا كـــيْ أطلِقَـــهْ

إن لم يجئـــــني خاضـــــعاً متـــــذللاً
ليبـــوح مكنـــوني فلـــن أســـتنطقه..!

هـــو عبـــد إحساســـي وســـيد فكـــرتي
وأنـــا انعتـــاقي منـــه في أن أعتقـــه

يـــأتي كضـــوءٍ يســـتقرُّ بـــدفتري
وأرشُّـــهُ بـــالحِبرِ كـــي لا يُحرِقـــه

Twitter: @ketab_n

كـــالحلم يُكتـــبُ لا نُغـــيرُ كُنهَـــهُ
ونعـــيش أعمـــاراً لـــهُ لِنحقِّقَـــه

كالحُـــبِّ حـــينَ يـــزورُ فقـــرَ قلوبنـــا
وقلوبنـــا تـــدعوهُ حـــتّى تســـرقه

النـــور مـــن خلفـــي وظلّـــي ضـــلَّ بـــي
حـــينَ اجتهـــدتُ مهـــرولاً كـــي أســـبقه

والحُـــزنُ يكتنـــفُ الســـعادةَ.. مثلـــه
حُســـن الفراشـــةِ خلـــفَ قُـــبح الشـــرنقة

Twitter: @ketab_n

خمر

تجـــاملني فيمـــا أُعطِّـــرُهُ بهـــا
وتُقســـم لي إنّي ليُســـكرُها شِـــعري

وتعصـــر لي مـــن كَرمَـــة الثغـــرِ قُبلـــةً
بهـا كُـلُّ سُـكْرِ الكـون.. لكـن بـلا خَمرِ

Twitter: @ketab_n

نداء في مدى الليل

لَثَمْـــتَ يـــد الليـــل إذْ ودَّعـــكْ
-فغـــابَ- وظَـــلّ الظـــلامُ معـــكْ

يبادلـــك الصـــمتَ وجـــهُ الســـواد
فـــلا تُتعـــب الـــريح.. لـــن يســـمعكْ

فمـــن غـــاب مـــا غـــاب حـــتى يعـــود
ومـــن ظـــل مـــا ظـــل كـــي ينفعـــك

أتنفـــعُ شـــكواك لليـــل.. هـــل
نســـيت بشـــكواك مـــا أوجعـــك؟

Twitter: @ketab_n

تبعـــت الظمـــا في دروب الســـراب
فكـــان دليلُـــك مـــن ضـــيَّعك!

وصـــعّرت قلبـــك يـــا ســـاذجاً
كـــأن زمانـــك لـــن يصـــفعك!

فهـــل يغفـــر السُـــهدُ ذنْـــب الفـــراق
أيمســـحُ لـــون الـــدُجى أدمُعَـــكْ؟!

أتطمـــعُ في عـــودة الـــراحلين؟!
لـــك الله يـــا صـــبُّ مـــا أطمعـــك

Twitter: @ketab_n

لماذا؟!

لماذا يحمّلنا الشوق ما لا نطيقْ..

ونحملُهُ لا نضيق..؟!

لماذا برغم اعتراف السراب.. بوهم الوصولْ..

نسيرُ بنفس الطريق..؟!!

نبوحُ لهذا الظلام الأصم..

وننعتهُ بالعدُّوِ..

ونسهرُهُ كالصديق..!

Twitter: @ketab_n

فلسفات

مَا العُمْرُ؟
-قَالَتْ: شَرْحُ فَلْسَفَةِ التّلاقِيْ والشَّتَاتْ.
-مَا الشِّعْرُ؟
-قَالَتْ: هَلْوَسَاتْ..
هو ماء طُهر قلوبنا
نهمي به فوق الدفاتر والجراح
أو بعضُ أرواحٍ تُخلّدُ فوق ألسنة الرواة
فَسَألْتُ عَنْ كُنْهِ الحُرُوفْ؟
-قَالَتْ: رَذَاذُ الأُغنيات
وسألتها: ما الحبّ؟
قالت: تلكَ مشكاةٌ معلقةٌ بسقف الأمنيات
وفضيلةُ الغفران تُحييها الذنوب
لسنا ملائكةً..
فخاطئُنا يتوب
طيناً خُلقنا كي تُشكِلنا الحياة

Twitter: @ketab_n

ومضت كطيفٍ خاطفٍ

ومضت تَرُشُّ على الجراح القهقهات

يا للجمال!!

وما الجمال بها سوى المتناقضات؟!!

إن اللقاء بها صناعةُ ذكريات

كلماتها حُسْنٌ يُرى بالعين

بسمتُها وقودٌ للفؤاد

وثغرها..

ينبوعُ إكسير الحياة

الفتنة الحمراء والحسن الغزير ووجها

مترادفات

من قبلها في الكون سبعٌ معجزات

وُلِدَتْ..

فأصبح فيه معجزةٌ وسبعٌ ممكنات

فيها من الأوصاف ما هو معجزٌ

إذْ قد تنوء بحمله للشعر أعتى المفردات

Twitter: @ketab_n

هي ذلك الحدّ الذي بإزائهِ -مشدوهةً- تقف اللغات
فيها اجتماع السحرِ
بالخمر المعتّقِ حدَّ قتل النفسِ
أو هي باختصار..
قارورةٌ شفافةٌ.. تحوي ألذّ الموبقات
لي فلسفاتٌ في هواها مثلما
في حبها لي.. فلسفات
للحب أجنحةٌ تطير بنا إلى الأفق البعيد
(لامنطقيتنا) مدارُ جنوننا
وجنوننا ملحُ الذوات
مستمتعٌ في حبها أنا طالما
نحيا ويلحقنا الممات

Twitter: @ketab_n

إياب متأخر

جـــاؤوا ينـــادونني مـــن بعـــد تجـــريحِ
علـــى الشـــبابيك كـــانوا صـــرخة الـــريحِ

مـــا عـــدتُ أسمـــع.. قـــد أغلقـــت ذاكـــرتي
مـــــا عـــــاد يجـــذبني ضـــوءُ المصـــابيحِ

يـــا صـــفحة المـــاء.. نرسـيسُ الجديـدُ وعْـى
وأدرك الآن أن المجـــــــد للـــــــروحِ..!

Twitter: @ketab_n

أحبك

أحبك جداً..

لأن الحياة يلونها حبّك الدافيء العذبُ

مثل انعكاس الضياء على صفحة الماءِ

مثل نسيم الصباح على صفحة الماءِ، حركتِ أنتِ ركود الحياه.!

Twitter: @ketab_n

قُبلة من نور

ربابــةُ الحُســنِ مــرَّت قفــري النــائي
وأمطــر النــور حــتّى بَــلَّ ظلمــائي

بقُبلــةٍ صــنَعَت لي جنَّــةً ومَضَــت
مثــل الخيــالِ مجــازاً زار صــحرائي!

Twitter: @ketab_n

حديث من محراب الليل

معلـــقٌ وظـــلام الليـــل يســـحقهُ
كـــالنجم دلّ الـــورى والنـــور أرّقـــهُ

ماضـــاع لـــو طـــال في الصـــحرا ترحُّلُـــهُ
أمـــا الخلـــيجُ فلـــو أغـــراهُ أغرقـــهُ

يبكـــي وعينـــاهُ مـــا ســـالت دموعهمـــا
ومـــا أشـــدَّ البُكـــا هـــذا وأصـــدقَهُ

الصـــمت أوثقَـــهُ عـــن ســـفك عبرتـــهِ
والشـعر مـن بعـد قيـد الصـمت أطلقـهُ

Twitter: @ketab_n

والشـــعر علّقـــهُ بالليـــل يســـهرهُ
وباتّبـــــاع دروب الغـــــيّ أوثقـــــهُ

يمشـــي علـــى سُـــلّم الأنغـــام مُنفـــرداً
وكلمـــا احمـــرّ جـــرحٌ منـــه مَوْسَـــقَهُ

تكســـو تراتيلُـــهُ محـــرابَ خلوتـــهِ
إذ خـــاف مـــن حزنـــهِ -غـــدراً- فنافَقَـــهُ

لا يســـأل النـــاس إلحافـــاً.. وحاجتُـــهُ
أنْ كـــان في صـــدرهِ قلـــبٌ فأنفقـــهُ

Twitter: @ketab_n

ارتجال

بعض القصائد لا تُقالُ..

تُعاشُ..

تقتلها الكتابةْ..

لا تسألي:

-أهو ارتجالْ؟!..

-لا..

إنه كأسٌ موسيقيٌ به روحي مُذابةْ..!

فلتشربي الخمر الحلالْ!

ولتركبي متن السحابةْ..!

Twitter: @ketab_n

مولاة موهبتي

يَـــا طِفْلَـــةً فِي الحُـــبِّ مُنْدَفِعَـــةْ
مَـــالِيْ أَرَاْكِ غَضُـــوْبَةً جَزِعَـــةْ؟

تَتَحرَّشِـــينَ بِكُـــلِّ قَافِيَـــةٍ
وَتُجَـــادِلِينَ وَ أَنْـــتِ مُقْتَنِعَـــةْ

الشِّـــعْرُ يَـــا (مَـــولاةَ مَـــوْهِبَتِيْ)
لَـــكِ أَنْـــتِ لَـــيْسَ لِكُـــلِّ مَـــنْ سَمِعَـــهْ

الشِّـــعْرُ وَحْـــيٌ مِـــنْ مُخَيِّلَـــتِيْ
مَـــا كُنْـــتُ مَجْنُونـــاً لِأَبْتَدِعَـــهْ

Twitter: @ketab_n

يُمْلِيـــــــهِ إِلْهَـــــــامِيْ وَ أَكْتُبُـــــــهُ
أَلَمِـــــيْ وَ مِنْـــــهُ النَّـــــاسُ مُنْتَفِعَـــــةْ

إِنْ فَـــــجَّ لِلْعُشَّـــــاقِ أَوْدِيَـــــةً
لا ذَنْـــــبَ لِيْ فِيْ كُـــــلِّ مَـــــنْ تَبِعَـــــهْ

يَـــــا دُرَّةً تَزْهُـــــو بِهَـــــا لُغَـــــتِيْ
كُـــــلُّ الـــــمَحَاسِنِ فِيْـــــكِ مُجْتَمِعَـــــةْ

الشِّـــــعْرُ يَـــــأْتِيْ إِنْ أَتَيْـــــتِ وَ إِنْ
غَـــــادَرْتِنِيْ الأَبْيَـــــاتُ مُمْتَنِعَـــــةْ

Twitter: @ketab_n

عَيْنَـــــايَ مَمْلَكَتَـــــاكِ لَا عَجَـــــبٌ
أَنَّ أَتَـــىْ طَيْـــفٌ أَتَيْـــتِ مَعَـــهْ

يَـــا مَـــنْ قَـــرَأَنَ قَصَـــائِدِيْ حَـــذَرَاً
لاَ تَقْـــــتَرِبْنَ حَبِيْبَـــــتِي جَشِـــــعَهْ

حُـــبُّ التَمَلُّـــكِ مِـــنْ طَبِيْعَتِهَـــا
وَحَبِيْبُهَـــا لَيْسَـــتْ بِـــهِ وَرِعَـــهْ

إِنْ ضَـــاقَ فِيْـــهِ الكَـــوْنُ مِـــنْ أَلَمٍ
يَكْفِيـــــهِ أَنَّ فُؤَادَهَـــــا وَسِـــــعَهْ

مُـــذْ ذَاقَ شَـــهْدَ الحُـــبِّ مِـــنْ يَـــدِهَا
لَمْ تُعْطِـــــهِ جُرْحـــــاً لِيَجْتَرِعَـــــهْ

Twitter: @ketab_n

جوهر النور

سأســـــتعير إذْ الإلهـــــامُ يـــــأتيني
مــن كحــلِ عينيــك حــبراً للــدواوينِ

مــا الشــعر إن لم تكُــن عينــاكِ مبــدأهُ؟؟!
يــا جــوهر النــورِ في قــارورة الطــينِ..!

لا تعــذليني وغضــي الطــرف عــن عبثــي
أنــتِ المــلاكُ الــذي يُغــوي شــياطيني

Twitter: @ketab_n

عاديت نفسي

أَرْمِـــيْ عَلَـــىْ صَـــدْرِ الْهَـــوَىْ أَشْـــوَاْقِيْ
وَمَشَـــــاْعِرِيْ أَرْمِـــــيْ بِهَـــــاْ أَوْرَاْقِـــــيْ

قَلَمِـــيْ بَكَـــىْ وَ ابْتَـــلَّ خَـــدُّ صَـــحِيْفَتِيْ
فَالْشِـــــعْرُ كَـــــالْغَوّاْصِ فِيْ أَعْمَـــــاْقِيْ

يَـــــأَتِيْ لِيُبْـــــدِيَ دَمْعَـــــةً وَاْرَيْتُهَـــــاْ
وَ كَـــــأَنَّ أَبْيَـــــاْتِيْ غَـــــدَتْ أَحْـــــدَاْقِيْ

فَيَجِـــيْءُ أَحْيَاْنـــاً كَإِعْصَـــاْرٍ وَ أَحْـــ
ـــــيَاْناً يَجِـــــيْءُ كَجَـــــدْوَلٍ رَقْـــــرَاْقِ

Twitter: @ketab_n

فَالْنَـــاْسُ تَقْـــرَأُ فِيْ السُّـــطُوْرِ سَـــعَادَتِيْ
لَكِـــــنَّهُمْ لَاْ يُـــــدْرِكُوْنَ الْبَـــــاْقِيْ

يَـــاْ رَبَّنَـــاْ ولَّعْتَنَـــاْ فَاقْسِـــمْ لَنَـــاْ
مِـــنْ بَعْضِـــنَاْ يَـــاْ قَاْسِـــمَ الْأَرْزَاْقِ

حَاْوَلْـــتُ أَنْ أَجِـــدَ الْعِـــلَاْجَ لِمُشْـــكِلِيْ
فَخَلَطْـــتُ بَـــيْنَ الْسُّـــمِّ وَ الْتِرْيَـــاْقِ

فَهَجَـــرْتُ فـــاتنتي لَعَـــلَّ الْبُعْـــدَ يُنْسِـــيْنِيْ
وَ لَكِـــــنْ زَاْدَ مِـــــنْ أَشْـــــوَاْقِيْ

Twitter: @ketab_n

وَدَخَلْتُ مَعْ نَفْسِيْ سِبَاْقاً مُضْنِياً
ولِغَيِّهَاْ -طبعاً- خَسِرْتُ سباقيْ

وَفَشِلْتُ فِيْ أَنْ أَسْتَرِيْحَ مِنْ النَّوى
أَوْ أَنْ أَحُلَّ مِنَ الْغَرَاْمِ وَثَاْقِيْ

عَاْدَيْتُ نَفْسِيْ واحْتَقَرْتُ تناقُضِيْ
فَمَشَاعِرِيْ فِيْ غَاْيَةِ الْإِرْهَاْقِ

كَمْ قُلْتُ إذْ عَاْتَبْتُهَاْ وَ نَصَحْتُهَاْ
خَلْفَ الْمُحَاْلِ حَذَاْرِ أَنْ تَنْسَاْقِي

Twitter: @ketab_n

يَــاْ نَفْــسُ إِنَّ الحُــبَّ لَــيْسَ بِلُعْبَــة
لا يَفْتِنَنَّـــكِ مِنْـــهُ حُلْــوُ مَـــذَاْقِ

فَتَجَـــاْهَلَتْنِيْ وَ اسْـــتَلَذَّتْ غَيَّهَـــاْ
فِيْ حُــبِّ مَــنْ قَــدْ ضَــيَّعَتْ مِيْثَــاْقِيْ

هَــلْ مِــنْ لِقَــاْءٍ يَسْــتَفِزُّ سَــعَاْدَتِيْ؟
هَــلْ مِــنْ عِنَــاْقٍ بَعْــدَ طُــوْلِ فِــرَاْقِ؟

يبقــى الجــواب علــى الســؤال معلّقــاً
وأظــلُّ أعشــقها علــى الإطــلاقِ

Twitter: @ketab_n

يقين متكرر

كـــلٌ ظـــنٍّ عـــن الغيـــابِ تأكَّـــدْ
فجراحـــي جمْـــعٌ وقلـــبيَ مُفـــرَدْ

واقـــفٌ والمـــدى يُحـــدِّد لـــوني
قـد مضـى الليـل فالمـدى لـيس أسـوَد..!

أرِقٌ يعـــرفُ الســـهارى رُقـــى سحـــ
ـــري وشـــعري كـــم في الظـــلامِ تـــردَّد

كلمـــا قلـــت هـــا نســـيتُ صوابـــي
عـــادني الليـــل والصـــواب تجـــدّدْ..!

Twitter: @ketab_n

أنّي

زدتُ دمعـــــــي ومشـــــــتكاي لأنّي
أرتجـــــــــي قُبلـــــــــةً إذا زادَ أنّي

مـــن مـــلاكٍ أجيئـــهُ عجـــلاً وهـــ
ـــو إذا جـــاء.. جـــاءني بتـــأنّ

Twitter: @ketab_n

خوف

أخافُ الليلْ..
وتأويلي لما تأتي به الأحلامْ..
والاستغراقَ في الغرقِ..
فأهربُ فيه من أرقي إلى أرَقي..
وأبني فيهِ مملكتي على ورقي..
ويحرقها شروق الشمس!!

Twitter: @ketab_n

غربتي وأنا

ماعـــــاد يغـــــري بالبقـــــاء هُنـــــا
شـــــيءٌ.. وماعـــــاد الفضـــــا وطنـــــا

فأنـــــا وحيـــــدٌ رغـــــم كثـــــرتهم
لا شـــــيءَ إلا غـــــربتي وأنـــــا..!

الأرض صـــــــــحراءٌ تطـــــــــوقني
لم أســـــتطع أن أغلـــــب الزمنـــــا

Twitter: @ketab_n

ماتـــــت جميـــــعُ مشيـــــاعري غرقـــــاً
في نهـــــرِ موســـــيقىً جـــــرى علنـــــا

الـــــــــدفتر المبلـــــــــولُ قافيـــــــــةً
ماعـــــاد نهـــــراً بـــــل غـــــدا كفنـــــا

فيضـــــــانه القهـــــــريُّ يخلـــــــق لي
ظـــــلاً يلـــــوح.. ولـــــيس ثَمَّ ســـــنا

Twitter: @ketab_n

بكاء تحت المطر

رقَصَ التراب لوقْع موسيقى المطَرْ
لم يَدرِ أنّ الماءَ من عين السماءْ
هو دمعُ أمّي
عندما تدري بأحزاني
فتبكي لي المَطَرْ
طُهراً كبسمة ثغرها
تهمي لهمّي دمعها
وتمدّ لي حبلاً يقطّعه الهواءْ
أحتاج أن أتسلق القطرات
وأضمّ كفّيها إلى قلبي
وأبكي كالمَطَر

Twitter: @ketab_n

للحب والصباح

أســـعد الله يـــا مُحِـــبّ صـــباحَكْ
كلّمـــا الشّـــوق للحبيـــب اجتاحـــكْ

لا تـــوارِ الهـــوى وأمطِـــرهُ شـــعراً
كُـــن جليّـــاً كالحُـــب وانـــزع وشـــاحَك

اكتُـــب الحـــبَّ.. غـــرِّد الشـــوقَ حرفـــاً
وإلى ملتقـــــاهُ هُـــــزَّ جناحـــــكْ

Twitter: @ketab_n

وإذا لم يكُـــن مـــن النـــأي بُـــدٌّ
فاجعـــل الصـــبرَ والتســـلّي ســـلاحَكْ

كـــانَ هـــذا سُـــؤالَ ذاتي لـــذاتي:
يـــا صـــديقي مـــن للهمـــوم أباحَـــك؟؟

بِـــكَ دمـــعٌ يســـيل داخـــل روحـــي
قلـــتُ: حســـب الحـــزين أن يتضـــاحك

Twitter: @ketab_n

شبه

لَم أَعُـــد أَعـــرِفُ نَفسِـــي جَيِّـــداً
وكـــأنِّي صِـــرتُ عَـــنْ نَفْسِـــي غَرِيـــبْ

فِي المرايـــــــا لا أرانِي بَـــــــل أَرَى
جَسَـــداً يُشـــبِهُنِي لَكِـــن كَئِيـــبْ..!

Twitter: @ketab_n

قراءة في ملامح غاضبة

أحب افتعالكِ للمشكلاتِ وغيرتكِ الحلوة المزعجة
وصلت إلى حدٍّ وسوستي بجمالكِ..
حدِّ انتظار انفعالكْ..
وعدِّ تجاعيد عينيكِ إذ تضحكينْ..
أراقب خصلة شعركِ بينَ اصبعيكْ..
وعطركِ خمرُ المساءْ

Twitter: @ketab_n

أحب ازدحام التفاصيل فيكِ..

كأنكِ كل النساءْ..

أحب احتواءكِ لي مثل طفلٍ..

أضاعت يداهُ عباءة أمِّهْ..

وظلَّ بليل العباءات يبكي..

أنا الطفلُ والليل سوقُ نساء..!

Twitter: @ketab_n

فخ الكتابة

متعَـــبٌ جـــداً وهـــذا الليـــل أعمـــى
أرقـــي صـــار لكـــأسِ الليـــل طَعمـــا

جئـــتُ أرمـــي لموســـيقاه شِـــباكي
فرمـــاني الشـــعر للتفكـــير طُعمـــا..!

Twitter: @ketab_n

هذيان أسود

دع الليـــل يهـــذي فهـــم يســـمعونْ
لصـــوت الحـــديث الشـــجيّ الشـــجونْ

وربُـــك لـــو علمـــوا مـــا تقـــول
لمـــا رددوه وهـــم يضـــحكونْ..!

لعمـــرك مـــا الشـــعر إلا ارتجـــال
لعمـــرك مـــا الشـــوق إلا ظنـــونْ..!

تشـــــظّت ذواتي ولملمتهـــــا
ورتبتهـــا علّهـــم يقـــرأونْ..!

Twitter: @ketab_n

لحن من الروح

الـــــروح معزوفـــــةٌ والآلـــــة الجســـــدُ
بـــين الضـــلوعِ أغـــاني الشـــوق تتقـــدُ

مثـــل الرمـــاد علـــى ألحـــان أغنيـــتي
يطـــيرُ بعضـــي وركـــبُ الـــريحِ يبتعِـــدُ

كُنهـــي شـــعورٌ رمـــاديٌّ يحاصـــرني
وفي يـــديّ يـــراعُ اللّيـــلِ يرتعـــدُ

أقـــولُ للّيـــل إذ عـــني أُحدّثـــهُ:
أفيـــك يـــا ليـــلُ للأســـرارِ ملتَحَـــدُ؟!

Twitter: @ketab_n

يــا صــاحب الشــعر قــد آخيتــني أزلاً
لم يُجْــدِني بثُــك الوجــد الــذي أجــدُ

يدنيــه قلبــي وعقلــي عنــه يبعــدني
وثم يــــأتي ولا يــــأتي بمــــا يعــــدُ

لــــولا المــــلام لمــــا ألفيتــــني جزعــــاً
مــن الوصــال ولكــن الضــميرَ عــدو

Twitter: @ketab_n

أرق

الليـــل يُصـــغي لمـــا نُلقـــي ويعطينـــا
حـــبراً.. ويكتـــبُ مـــا نُملـــي ويَروينـــا

والليـــل يرســـم أطيـــاف الســـراب علـــى
جـــنح الظـــلامِ ويُظمينـــا ويُروينـــا

والحـــزنُ يرفـــأ في الخفّـــاق إســـفينا
والقلـــبُ للهـــمِّ صـــار القصـــد والمينـــا

إذا تـــلا الليـــل أذكـــار الهمـــوم علـــى
قلبـــي الحـــزين أجـــاب الشـــوقُ آمينـــا

Twitter: @ketab_n

ذات وداع

أودعتـــــني للحـــــزن إذ ودّعتـــــني
ومـــن ابتســـامات الصـــباح منعتـــني

علّقـــت روحـــي فيـــك إذ صـــافحتني
عَجِـلاً.. ومـن جسـدي إليـكَ نـزعتني

فأخـــذتني روحـــاً -بـــإثرك- هائمـــاً
وعلـــى مـــوانئ شـــقوتي وزّعتـــني

روحـــي تقـــول: -إذْ ابتعـــدتَ مفارقـــاً-
"هـــلّا إلى جســـد الفـــتى أرجعتـــني"

Twitter: @ketab_n

نصّـــبتني ملكـــاً علـــى عـــرش الهـــوى
وتـــــركتني للفقـــــرِ حـــــين خلَعتـــــني

هـــل كـــان ذنبـــي أن عشـــقتك صـــادقاً
وعلـــى فـــؤادي بـــالفراق صـــفعتني؟!

Twitter: @ketab_n

تركوك

الذاهبون إلى الغيابْ..
تركوا الجراح الغائرةْ..
والغائبون بلا إيابْ..
يمشون نحو الذاكرةْ..

تركوك منسياً..
تبلل بردتيك سحابةٌ ضلت طريق عيونهم..
وبقيت شباكاً يطل على الأسى والذكريات..

تركوك مثل الغرفة الصمّاءِ قلباً دون باب..
وبقيتَ ظاهرك الورود..
لكنّ باطنك العذاب..!

Twitter: @ketab_n

استنطاق

قد طال صمتي..
بَحَّ حنجرتي السكوتُ..
وأنتِ لا تتكلمين..
فلتعصري لي من شفاهك كأسَ توتْ..
إني هنا صمتاً أموت..!
لا تحرميني الصوت أيتها البخيله..
قولي لقلبي أي شيء..
أنا ممكنٌ جداً وأنتِ مستحيله..!

Twitter: @ketab_n

مازلت ملتحفاً بصمتي لستُ أسمع غير نبضي..

والشاشة الحمقاء صامتةٌ كَبعضي..

وأنا أفتش في موسيقاي القديمة عن حروفٍ قد تذيب جليد صمتكْ..

وأضيء حرفي شمعةً لكِ كي تضيئي..

قومي فقد حل الظلام..

وأنا هنا وحدي يمزقني السكوتْ..

هاتي الكلام..

Twitter: @ketab_n

جنون

لـــيس لي مـــنِّي ســـوى عقـــلٍ ذَوى
وجنـــوني -حـــين فكَّـــرتُ- وشـــيكْ

لا شـــريكاً لـــك في قلبـــي وقـــد
صـــرت لي في كـــلّ أشـــيائي شـــريكْ

Twitter: @ketab_n

تحت مقصلة التأويل

لا تَبْكِ يا حلمي فقد قتلوكَ إذْ هُم أوَّلوكْ..!
لا تبكِ إنَّ الموتَ يسكنُ كَلَّ أضرحةِ الملوكْ..
الحيُّ يدركهُ الفناء وهُم بقتلكَ خلَّدوكْ!!

ما لا تطيقون استماع جوابهِ لا تسألوهْ..!
يتسلل المعنى لما خلف الحروفِ
ويرتدي صمت الوجوه..!
ويتوهْ..
ويموت إن أوَّلتموهْ!
فدَعوهْ..
فالشعر صاحِبُ وجدتي.. لا تقتلوهْ!

Twitter: @ketab_n

اشتياق

إذا حلّ وقتُ الظهيره
فذكرُكِ عندي كذكرِك عند اشتداد الظلام..
شَعيرَه..
أؤدي مناسكها خاشعاً..
بمحرابِ حُبّي..
فتوبي..
فإن الصدود (كبيره!)
ولا تشركي
في هواي سواي
فإني غيورٌ..
وأحلى المحبّة.. غيره
تخر جميع المرايا -حياءً- أمام الجمالِ كسيره

Twitter: @ketab_n

إذا غِبت عني أكون كطفلٍ أضاع أباه
وخان الزحامُ صراخَ الصغيرِ
فأدرك أن البكاءَ هباءٌ
فألهى بلعبته نفسهُ
لينسى شعوره
كثيرون حولي ولكن وحيدٌ
إذا كنت عنّي بعيده
فهل أنتِ.. إن كنت عنكِ بعيداً
تكونين مثلي وحيده؟!

Twitter: @ketab_n

تغيبين عني فتُطمسُ كلُ الوجوهِ
وتظلم كل الزوايا
وتصبح كل الجهات تُقود إلى الحُزن قلبي
وتخلو جميع المرايا
ضللت بدربك لكن ظللت أسيرُ
وأدركت أن ضلالي اهتداءٌ
وأن ضياعيَ نحوكِ
خيرهْ

Twitter: @ketab_n

وحدة

أنادي أيا راحلين (تعالوا)..
ويرجع صوت الصدى بـ (تعال..)
فآتي ولا شيء إلّا المدى..!

أطارد سرب السراب البعيد..
وأعرفه سرمداً سرمدا..

وأعرف كيف أجالسُ نفسي..
وتعرفني وحدتي جيِّدا..!

هنا غفت الشمس خلف البيوت..
ليصبح وجه المسا أسودا

وواعدني الليل بالأمنيات..
فأخلفها موعداً موعدا..!

Twitter: @ketab_n

حديث البحر والبدوي

جئت الخليجَ..
ورحْلُ راحلتي متاعٌ من همومْ
وزرعتُ كفّ كآبتي في خدّ ساحله السعيدْ..
متسائلاً: "من أنت؟" رسّخ غربتي..!
من أنت يا ربّ البعير؟
من أنت؟
فالأعراب لا يتكلمون مع البحارْ
بك سُمرة الصحرا وحُرقةُ شمسها
لكن بصوتكَ نبرةٌ الملحِ الكئيبْ
عيناك حمراوان..
قلتُ مقاطعاً: لا..
إنما هذي انعكاسات المغيبْ

Twitter: @ketab_n

ثرثرة صامت

وإن ضاقت صدور الخلق بي..
في الليل متّسعٌ لثرثرتي..!
وإن ضاقت بما يوحَى قلوب الناسْ..
سواد الليل محبرتي..
ودفتر شعري المنسيُّ
ميلادي ومقبرتي!

حدائي زاد راحلتي..
وحولي عالمٌ مفتوحْ
في جدران أجفاني..
إذا أغمضت عيني أبصَرَت أطياف أحبابي..
إذا أغلقتها فتّحْتُ أبوابي..

Twitter: @ketab_n

حبال الشعر تمسك نصل مقصلتي..
ولكن الحبال -الشمع- يصهرها طلوع الصبحْ..
فيسقط نصل شكّي قاطعاً أعناق أسئلتي..!

Twitter: @ketab_n

رائحة الروح

تغريكِ رائحةُ المطر؟!

هي تلك رائحة البُكا..

فأنا دموعي من مطرْ..

وأنا خلقت من الترابْ..

والملح طيفك حين خالط دمعتي..

فأزلّها وبيَ استقرّ..!ا

Twitter: @ketab_n

نرجسية

أنـــتِ مازلـــتِ بعـــدُ لم تفهميـــني
أنـــا روحٌ ولســـتُ تمثـــالَ طـــينِ

كبريـــائي أغلـــى بعيـــني وأسمـــى
مـــن هيـــامي وصـــبوتي وحنيـــني..!

أنـــا مـــن أشـــتري الجمـــال بشـــعري
وإذا لم أهَبـــكِ لـــن تملكيـــني

فـــدعيني فلســـت أملـــكُ نفســـي
أنـــا مِلْـــكٌ لمـــن أحـــب دعيـــني..!

Twitter: @ketab_n

وداع

خـذي مـن الليـل مـا يكفيـكِ وانصـرفي
دعيـــهِ يلقـــي علـــى جفـــنيَّ رؤيـــاهُ..!

دعيـــهِ يصـــنع لي مـــن وحـــدتي وطنـــاً
حسبـــي مـــن الليـــل أن الشـــعر آخـــاهُ..!

Twitter: @ketab_n

وسألتها: ما الحبُّ؟
قالت: تلكَ مشكاةٌ معلقةٌ
بسقف الأمنيات..
وفضيلة الغفران تُحييها
الذنوبْ..
لسنا ملائكةً..
فخاطئُنا يتوبْ..
طيناً خُلقنا كي تُشكِلنا
الحياة..!

@ketab

ISBN: 978-614-02-1035-6
9 786140 210356

مشورات ضفاف
DIFAF PUBLISHING
editions.difaf@gmail.com

جميع كتبنا متوفرة في موقع نيل وفرات كوم www.neelwafurat.com - www.nwf.com